الجديد سوف يتشكل من خمس عشرة كتلة برلمانية، ندرجها بالتسلسل من حيث عدد المقاعد التي فازت بها كل كتلة على انفراد: ١ ـ كتلة الليكود، ٤٠ مقعداً؛ ٢ ـ كتلة المعراخ، ٣٩ مقعداً؛ ٣ ـ كتلة اتحاد السفارديم ـ حراس التوراة (شاس) ستة مقاعد؛ ٤ ـ كتلة الحزب الديني القومي (المفدال)، خمسة مقاعد؛ ٥ ـ كتلة اغودات اسرائيل ـ اتحاد يهود التوراة، خمسة مقاعد؛ ٦ ـ كتلة حركة حقوق المواطن (راتس)؛ خمسة مقاعد، ٧ ـ كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، أربعة مقاعد؛ ٨ ـ كتلة حركة هتحياه، ثلاثة مقاعد؛ ٩ ـ كتلة حزب العمال الموحد (مبام)، ثلاثة مقاعد؛ ١٠ ـ كتلة حركة تسومت، مقعدان؛ ١١ ـ كتلة حركة موليدت، مقعدان؛ ١٢ ـ كتلة المركز ـ شينوي، مقعدان؛ ١٣ ـ كتلة اغودات هحرديم ـ ديكل هاتوراة، مقعدان؛ ١٤ ـ كتلة القائمة التقدمية للسلام، مقعد؛ ١٥ ـ كتلة الحزب الديمقراطي العربي، مقعد.

وهكذا، فالنتائج اعلاه، تشير، بوضوح، الى فشل الحزبين الكبيرين في التقدم كل على الآخر، بفارق كبير. فالتعادل، أو شبه التعادل، تكرر ثانية، مع فارق واحد، هو ان الليكود يتقدم على المعراخ، في هذه المرة بفارق مقعد، بينما كان المعراخ في الانتخابات السابقة متقدماً على الليكود بفارق ثلاثة مقاعد. لكن هذا التعادل في قوة الحزبين لا يخفف من حقيقة ان المعراخ كان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات؛ اذ انخفض تمثيله في الكنيست الثاني عشر بمقدار خمسة مقاعد، مقارنة بتمثيله في الكنيست السابق. اما الليكود، فعلى الرغم من ان قوته تراجعت أيضاً، بمقدار ثلاثة مقاعد، الاّ ان هذا التراجع ـ وخلافاً للمعراخ ـ كان لحساب كتل محسوبة في عداد معسكره. مع ذلك، فان الفارق الطفيف بين الحزبين، يبقي الاحتمالات مفتوحة امام كل منهما ـ على الاقل نظرياً ـ لناحية امكان تشكيل حكومة جديدة برئاسته. ولكن، قياساً على التحالفات التي كانت قائمة في الكنيست السابق، وبخاصة في سنته الاخيرة، يبدو ميزان القوى راجحاً، وبقوة، لصالح الليكود، لناحية امكان انفراده بالحكم، بالمشاركة مع قوى اليمين القومي، العلمانية والدينية.

واذا كان ميزان القوى بين الحزبين الكبيرين ظل على حاله السابق تقريباً، فان نتائج الانتخابات احدثت تغيّرات ذات شأن، على صعيد تمثيل المعسكرات الحزبية المختلفة في الكنيست الثاني عشر، أبرزها الارتفاع المفاجىء في قوة الاحزاب الدينية بنسبة ٥٠ بالمئة، حيث عززت هذه الاحزاب مكانتها، وقدرتها على المساومة، وابتزاز التنازلات من الحزبين الكبيرين، على صعيد التشريعات الدينية، فوفقاً لموازين القوى البرلمانية التي اسفرت عنها نتائج الانتخابات للكنسيت الثاني عشر، لن يتمكن أي من معسكر المعراخ أو الليكود من تشكيل حكومة برئاسته دون التحالف والائتلاف مع ثلاث كتل دينية على الاقل، من أصل أربع، ان لم تفرض عليه الظروف الائتلاف معها جميعاً.

أربعة معسكرات

على هذا الصعيد، لم يحدث تغيّر في تركيبة الكنسيت الثاني عشر، حيث بقي يتشكل من أربعة معسكرات كما في الكنيست السابق. لكن موازين القوى بين هذه المعسكرات، وداخل كل منهما، مقارنة بالسابق، تعرضت لتغييرات طفيفة في بعض منها، وشهدت «انقلاباً» جذرياً في بعضها الآخر. والمعسكرات الاربعة التي يتشكل منها الكنيست الحالي هي التالية، حسب تمثيلها البرلماني:

الاحزاب العمالية والراديكالية والليبرالية

مقارنة بالكنيست السابق، حصل تغيّر في تركيبة الاحزاب التي يتشكل منها هذا المعسكر. ففي الكنيست الحالي، عاد حزب العمال الموحد ـ مبام الى الظهور ككتلة برلمانية مستقلة، بعد سنوات طويلة من التحالف مع حزب العمل في اطار كتلة المعراخ. ولكن، في المقابل، غابت عن الخارطة السياسية كتلة «ياحد» التي كانت ممثلة في الكنيست السابق بثلاثة مقاعد، جراء اندماجها في حزب العمل، وبالتالي، ومن حيث العدد، فقد بقي هذا المعسكر مشكلاً من أربع كتل برلمانية كما كان الوضع عليه في اعقاب الانتخابات للكنيست الحادي عشر.

أما على صعيد القوة البرلمانية، فخسرت احزاب هذا المعسكر مجتمعة أربعة من مقاعدها،